

المسجد الأقصى وما يربطه من أول الزمان إلى آخر الزمان - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءل - [00:00:26](#)

به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله وقد فاز فوزا عظيما - [00:00:56](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار عباد الله - [00:01:21](#)

انما شاهدناه ونشاهده هذه الايام اعتداء الصهاينة في اليهود على المسجد الاقصى وحرمته ينبض القلب بالاسى ويملاً الفؤاد بالحزن ان تعتدي سلمة من اراضي الخلق والخليقة من اطهر البقاع. ومسجد من اشرف المساجد - [00:01:46](#)

عباد الله وحينما يرى المسلم المسجد الاقصى اسيرا يتذكر ذكريات تربط الحاضر بالماضي بعيده وقريبه تربطنا باخر الزمان المسجد الاقصى ينبض او اخر الامة باولها يذكر الناس احداثا كانت - [00:02:26](#)

وحداتنا على ارضه ستكون انها ارض مقدسة من الذي قدسها انها ارض مباركة من الذي باركها انه الله جل جلاله قال الله سبحانه مبينا قدسيته على لسان كريمه موسى عليه السلام - [00:03:10](#)

واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء لكم ملوكا واناكم ما لم يؤت احدا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة يعني بها بيت المقدس - [00:03:45](#)

قال سبحانه وتعالى سبحانه الذي اسرى بعبد ليليا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله والبركة بركة الدين وبركة الدنيا وما في بلاد الشام من البركة. فانما هي بالبيت المقدس - [00:04:12](#)

فانه عاصمة بلاد الشام عباد الله للانبياء الله والمرسلين في البيت المقدس قصص وذكريات حتى جاء نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فذكر في هذا البيت من الفضائل شيئا عظيما - [00:04:43](#)

وبين عليه الصلاة والسلام ان بيت المقدسي ثاني بيت وضع في الارض. قال ابو ذر رضي الله عنه يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول هذا المسجد الحرام. قلت ثم اي؟ قال بيت المقدس قلت كم كان بينهما؟ قال - [00:05:14](#)

الصلاة والسلام اربعون سنة وفي الحديث انه لما خرج سليمان ابن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس يعني من تجديد بنائه سأل الله عز وجل ثلاث خلال فسأل الله سبحانه وتعالى - [00:05:43](#)

انه من جاء الى بيت المقدس لا ينهزه الا الصلاة فيه يعني لم يخرج من بيته الا للصلاة في بيت المقدس الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه والصلاة فيهم مضاعفة - [00:06:12](#)

قال ابو ذر رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله عليه الصلاة والسلام تذاكرنا فيما بيننا اي المسجدين افضل مسجد النبي صلى الله

عليه وسلم ام المسجد الاقصى قال عليه الصلاة والسلام - [00:06:44](#)

صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات فيه. ولنعم المصلى هو هذا الشرط من الحديث فيه بيان فضيلة الصلاة في البيت

المقدس ثم اسمعوا ما جاء في اخره قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:08](#)

ولا يوصيك الله بان يكون لاحدكم مثل سفر فرسه يعني حبل فرسه وفي رواية مثل قوسه من الارض حيث يرى منه بيت المقدس

خير من الدنيا وما عليها في هذا عباد الله شاركنم من النبي عليه الصلاة والسلام. لاستيلاء الكفار على بيت المقدس - [00:07:37](#)

المسلمون منه ويكون مقدار من الارض يسير كمقدار الحبل او القوس خيرا من الدنيا وما عليها. ان رأى العبد منه بيت المقدس عباد

الله وهو مسجد من المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال الا اليها - [00:08:16](#)

قال عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وهو مسجد من المواضع

الاربعة التي عصمها الله عز وجل من المسيح الدجال. فلا يدخلها. يدخل كل ارض الا - [00:08:51](#)

اربعة مساجد المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى والطور عباد الله وبشر النبي عليه الصلاة والسلام

بفتحه وقال عليه الصلاة والسلام اعد بين يدي الساعة ستة - [00:09:23](#)

ثم فتح بيت المقدس وارسل النبي صلى الله عليه وسلم في حياته جيوشا الى الشام موطعة بين يدي فتح البيت المقدس. ثم مات

عليه الصلاة والسلام. فلما كان الفاروق عمر رضي الله عنه وارضاه. ارسل اليه الجيوش فحاصرت بيت المقدس. حتى - [00:09:51](#)

حتى استسلم الصليبيون وطلبوا ان يسلموا مفاتيح بيت المقدس للخليفة الفاروق عمر رضي الله عنه وارضاه اخرج عمر رضي الله

عنه من المدينة صار معه ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وارضاه امين هذه الامة. فلما - [00:10:24](#)

عمر رضي الله عنه من بيت المقدس وقد خرج سكانها من الصليبيين لاستقبال عمراء ورؤية هذا الرجل الذي مضاجعهم وهز عروشهم

فاتوا على مخاضة فنزل عمر رضي الله عنه وارضاه عن ناقته - [00:10:59](#)

وخلع كفيه فجعلهما على عاتقه. واخذ بزمامنا قبله يجرها فخاض بها المخاض وقال ابو عبيدة يا امير المؤمنين انت تفعل هذا انت

تفعل هذا تخلع نعليك فتجعلهما على عاتقك وتفوق المخاض - [00:11:29](#)

ما وجدت ان الناس استشفروك يعني استقبلوك فرأوا ما انت عليه من الحال قال رضي الله عنه وارضاه قوة وغيرك يا ابا عبيدة قالها

اجعلته مكانا لامنة محمد صلى الله عليه وسلم. لقد كنا اذل قوم - [00:12:00](#)

قوم فاعزنا الله بالاسلام. فمهما طلبنا العزة بغير ما قسم الله به اذلنا الله هل نقص من قدر عمر الله الناس ماشيا على الارض. لا والله

ما نقص من قدره - [00:12:32](#)

بل ظل ذلكم الرجل عظيما في اعين من رآه عظيما تتناقل عظمته تتناقل عظمتهم الاجيال جيلا بعد جيل ودخل رضي الله عنه

وارضاه المسجد الاقصى صلى في قبلته حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبيين - [00:13:01](#)

وخلع نداءه وطهر المسجد الاقصى مما فيه من الدبس والنجس وخطب المسلمين مذكرا لهم بفضل الله عليهم بالفتح العظيم. ثم

صدع بلال رضي رضي الله عنه وارضاه بالاذان. وصلى الناس صلاة الظهر. فجددت معالم التوحيد - [00:13:36](#)

البيت المقدس وبعد ذلك المسلمون بالدولة العبيدية القرن الثالث الهجري الذي سمت نفسها زورا وبهتانا بالدولة الفاطمية ظاهرهم

الرب وباطنهم الكفر المحض. واستحلوا من محارم الله ما استحلوا وذكر ملوكهم في الارض ما فجروا وضاعت امة الاسلام ضياعا

عظيما - [00:14:04](#)

الصليبيون من جديد حتى دخلوا بيت المقدس من غير مقاومة لهم تذكر في الارض فسادا وقتلوا من المسلمين سبعين الفا وشردوا

من شردوا وذلك في سنة اربعمائة وواحد وتسعين للهجرة - [00:14:44](#)

المسجد الاقصى احدى وطأته وتسعين سنة الدولة الايوبية وايد الله جل جلاله الدين بالملك الناصر صلاح الدين الايوبي الذي اخذ

على نفسه عهدا ان يسترد المسجد الاقصى من يد الصليبيين - [00:15:15](#)

توحد مصر والشام واجزاء من العراق وقضى على العربيين الروافض ثم ساوى الى بلاد الشام الى فلسطين وقاتل فيها قتالا شديدا

وجمع الله بينه وبين الصليبيين في مواقع فجمع الله بينه وبينهم في حطين. فانزل بهم مجالا شديدا وهزيمة عظيمة - [00:15:48](#)

سار رحمه الله وغفر له الى بيت المقدس مستجيبا لندائه يا ايها الملك الذي معالم الصلبان جاءت اليك غلامكم تسعى من البيت المقدس. كل المساجد طهرت وانا على شرفي منجس - [00:16:21](#)

انتخبه صلاح الدين حصل بيت المقدس اياما رفعت رايات المسلمين على اسواره علم الصليبيون انهم لا قبل لهم بجنود الله عز وجل حط لك الصلح فرفض صلاح الدين. الا ان يوقع بهم كما اوقعوا بالمسلمين لما دخلوا - [00:16:48](#)

وان عاقت وان عوقبتم فعاقبوا بمثل ما فعلتم به وجزاء سيئة سيئة مثلها المطالب الصبح اخرى ونسأل لهم من رحمه الله عن الصلح وقبل على ان يسلموا بيت المقدس وخرج منه من خرج - [00:17:20](#)

وبقي من بقي دخله رحمه الله وغفر له في يوم الجمعة السابع والعشرين سنة خمسمائة وثلاثة وثمانين للهجرة وتسعين سنة عطلت الصلاة في المسجد الاقصى فلم يصلى فيه لله عز وجل - [00:17:49](#)

وان يرفع الاذان على منامك ولم يخطب على منابرك رحمه الله اظهر من سماحة الاسلام شيئا عظيما مما فعله رحمه الله انه عفا عن لم يقدر دفع الفدية من كبار السن من الصليبيين - [00:18:15](#)

عفا عنهم دونما مقابل جات النساء يطلبن ازواجهن. فامر ان من تعرفت على زوجها من الاسرى فهو حر لوجه الله عز وجل واعظم من ذلك من كان من النساء والبنات - [00:18:45](#)

ليس لهن ازواج او اباء ينفقون عليهن اما بالانفاق عليهن من خزينته الخاصة الاسلام هذه هي سماحة الاسلام هذه هي رحمة المسلمين. حتى باعدائهم عباد الله وخطب محمد ابن ابي الحسن - [00:19:10](#)

في اول جمعة بعد فتح بيت المقدس العظيمة المسلمين بنعمة الله جل جلاله عليهم. وان الله سبحانه وتعالى فتح على فتحا عظيما. وحذرهم من معصية الله جل جلاله بعد فتح بيت المقدس - [00:19:43](#)

والا سوف يسלט الله الكافرين على البيت المقدسين اخرى الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاولين والآخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين - [00:20:10](#)

واستن بسنته واكتفى الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله صلاح الدين رحمه الله العهد بفتح الفاروق اسأل الله جل جلاله عز الله وجل الثناء وتقديست اسماء - [00:21:36](#)

ان يفتح بيت المقدس فتحا يجدد العقد بفتح الفاروق والناصر. وما ذلك على الله عباد الله يعلمنا فتح بيت المقدس ان اعظم ما تستدفع به البسيمة ويستجلب به النصر تربية جيل على الاسلام خالص - [00:22:10](#)

من فعل الصلاة في الدين الايوبي انما وحد الأمة على دين الله جل جلاله وقضى على المفسدين في الارض من الروافض وغيرهم عباد الله الكثير بحكمة الدول ولكن الواجب على المسلم ان يقوم بما يتلو عليه - [00:22:44](#)

بان لا يكون عند الله جل جلاله مقصرا الواجب عباد الله ان نعلم ان قضية المسجد الاقصى ليست قضية اقليمية ضيقة ولكنها قضية امة. قضية دين وعقيدة. اليهود لا يقاتلوننا - [00:23:17](#)

الا بعقيدتهم ودينهم الباطل والواجب علينا الا نقاتلهم الا بديننا وعقيدتنا بالحق الواجب عباد الله ان نشعر مع المسلمين في فلسطين وغير فلسطين. ان نشعر بمآسيهم فنواسيهم ان نشعر بما ينزل بالمسلمين من الاسى والمصاب - [00:23:45](#)

ان نحاول ان نبذل ما نستطيع لاننا اخوة ولان المسلم اخو المسلم هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخبره ولا ولا يظلم لا يسلم لا يتخلى المسلم عن المسلم للمسلم - [00:24:23](#)

كلب مرصوص يشد بعضه بعضا. عار على المسلمين. عار على المسلمين. ان تنزل باخوانهم المصائب. فينتظروا حتى اذا ماتوا تبرعوا لهم صدقة لوجه الله بالاكفان الواجب عباد الله النصر لكل مظلوم من عباد الله. الواجب ان يدفع عن اخوانه - [00:24:48](#)

في فلسطين عدوان اليهود الغاشمين الواجب عباد الله ان يبذل كل منا ما يستطيعه نصر لبيت الله المقدس عباد الله يريد اليهود من المسلمين ان ينسوا ان ينسوا المسجد الاقصى - [00:25:26](#)

وكيف ننساه كيف ننسك وفي اكنافة دعاني والله الى التوحيد الذي نعتقده كيف ننساه؟ وقد اسري بنبينا عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام اليه كيف ننساه وقد عرج للنبي عليه الصلاة والسلام من المسجد الاقصى الى السماوات العلى - [00:25:56](#)
كيف ننسى وقد صلى نبينا صلى الله عليه وسلم في قبلته ايماننا بالنبيين وقد فتحه الباب ابو عمر كيف ننساه وقد اذن في جنباته رضي الله عن بلال كيف ننساه؟ وقد فتحه الملك الناصر صلاح الدين - [00:26:33](#)

كيف ننسى وقد عاث الصهاينة فيه من الفساد. وقتلوا العباد وشردهم منه ومن اجساده كيف ننسى يبقى جيل مما يعلم جيلا ويلقن جيل منا جيلا وانه لم ينعم المسلمون بنعمة يطمئنون اليها - [00:27:03](#)
حتى يقضي الله جل جلاله عن اليهود عباد الله من اشراط الساعة قال صلى الله عليه وسلم مبشرا بالنصف الاخر يقاتلون اليهود وتقتلونهم فيقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله - [00:27:42](#)

هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله واما اخواننا في بيت المقدس واكلافه هنيئا لهم الرباط في سبيل الله انهم على فخر من ثغور الاسلام عظيم. بل هو اعظم ثغور المسلمين اليوم - [00:28:13](#)

اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وباسمك الاعظم الذي اذا سئلت به اعطيت واذا دعيت يجب ان تهيبى للمسجد الاقصى انصارا. اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزون اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا - [00:28:37](#)

ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعذاب والغنى. اللهم انا نسألك وعن سائر مغفرتك والغنيمة من كل بر. والسلامة من كل اثم. والفوز بالجنة والنجاة ومن النار اللهم اختم بالسعادة اجالنا واجعل في طاعتك اللهم غدونا واصل لنا واجعل سير اعمالنا - [00:29:12](#)

وخير اعمالنا خواتمها وخير ايماننا يوم نلتقك وانت راض عنا اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرتة. ولا هما الا فرجتة. ولا كرب الا نفسته. ولا دينا الا قضيتة. ولا - [00:29:42](#)

ولا محروما من الذرية الا ذرية سالحة وهبة ولا حاجة من حوائج الدنيا هي التي بمنك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام المسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم هيب امة الاسلام بالقدس - [00:30:02](#)
البعث فيها للطاعة ويتوب فيها للمعصية ويمر فيه بالمعروف ويناهديك عن المنكر ويجاهد في سبيلك اللهم عليك باعدائك اعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا في الظالمين عزائب قدرتك يا طويل يا عزيز. اشدد ورقتك عليهم. اللهم اجعل - [00:30:32](#)
اللهم من ارادنا وبلادنا والمسلمين بخير فوفقه لكل خير. اللهم امواتنا وبلادنا والمسلمين بشر. اللهم فاجعل تدميره في تدميره. رد كيده في نحره. يا القوي يا عزيز. اللهم اجعل بلدنا امنة مطمئنة عامرة بالايامن. سخاء رخاء سائر اولاد المسلمين - [00:31:02](#)
ولاة امور المسلمين بما فيه مرضات. اللهم اجعلهم رحمة على رعاياهم. وبصرهم بمكائد الاعداء واستغفر الله - [00:31:32](#)